

دراسة حالة ابتكار اجتماعي



تفاصيل المبادرات المنفذة

• منصة التثقيف العلاجي عبر الإنترنت: طورت Tbibcom منصة إلكترونية متاحة للمرضى. وتقدم المنصة محتوى ممتع عبر الفيديو، وهذا الأخير متاح بالدرجة العامة. وتغطي 4 محاور رئيسية: فهم المرض، وفهم العلاج، وفهم المضاعفات وكيفية التعامل معها، والتعايش مع المرض (التغذية، النظافة، إلخ...). وتبلغ مدة مقاطع الفيديو من 3 إلى 5 دقائق، حيث تركز على شرح المرض، وتقديم نصائح التغذية والنظافة، لمساعدة المرضى وأسراهم أثناء العلاج. وتحتوي هذه المنصة بشكل خاص على ألعاب تعليمية، لجعلها أكثر متعة، وإشراك المريض بشكل أكبر.

• منصة لمتابعة المضاعفات عن بعد: يقوم المريض بالتبليغ عن المضاعفات، أو يتم جمعها عن طريق منسق للرعاية الصحية الذي يتواصل مع المرضى، من أجل تتبع حالتهم بين كل دورتين من العلاج الكيميائي. والهدف من المتابعة هو:

- تقليل عدد المضاعفات، وتحسين معدل البقاء على قيد الحياة بشكل عام.
- تجنب التنقل غير الضروري للمرضى المنهكين.
- تحسين نجاعة وفعالية المتخصصين في الرعاية الصحية.

وقع النموذج

إنه من المبكر قياس وقع هذا النموذج، فالخدمة ما تزال حديثة العهد (2017)، وقليلة الاستخدام. ومع ذلك، استفاد حوالي 350 مريضاً من خدمة المتابعة أثناء التجريب، وتم تقييم الموقع. كما تم إجراء أول دراسة استقصائية حول رضى 92 مريضاً الذين استخدموا Tbibcom، وحول المحتوى التعليمي المقدم، وقد صرح 87% بأنهم راضون (من بينهم 27% راضون جداً).

تستجيب المنصة لمشكلة صحية كبيرة في المغرب، ولهذا فهي تمتلك إمكانية إحداث وقع كبير، حيث يعد التثقيف العلاجي والمتابعة، تحدياً رئيسياً في تحسين الامتثال للعلاج.

Tbibcom (طبيبكوم)

يتعرض مرضى السرطان الذين يخضعون للعلاج الكيميائي، لخطر الإصابة بمضاعفات العلاجات، بما في ذلك الالتهابات واضطرابات الجهاز الهضمي التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة.

يواجه الأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة، مثل السرطانات في المغرب مشاكل كثيرة:

1. جزء من السكان يتوفرون على تعليم ضعيف وأغلبهم أميون. ويؤدي الافتقار إلى التثقيف العلاجي إلى تعقيد مراقبة الأمراض المزمنة. وبالفعل، لا تتوفر دائماً المعلومات اللازمة لفهم العلاجات، وحتى إن توفرت يصعب فهمها بالنسبة لذوي التعليم المحدود. بالإضافة إلى ذلك، هناك إشكالية اللغة، حيث لا تتوفر جميع الوثائق باللغة العربية.

2. غالباً ما يعيش المرضى بعيداً عن مراكز العلاج، ويضطرون للتنقل ذهاباً وإياباً بشكل متكرر.

3. تعاني المستشفيات من الازدحام.

يتمثل طموح Tbibcom في جعل المريض فاعلاً في صحته، وتحسين امتثاله للعلاجات، من خلال تقديم مواكبة لفهم أمراضه بشكل أفضل (المرض والعلاج والمضاعفات المرتبطة به والتعايش مع المرض)، واستفادته من نظام متابعة للمضاعفات. وتتمثل الفئة المستهدفة في الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، بدءاً من مرضى السرطان. ولقد أجرت منصة Tbibcom عدة تجارب في مركزين للصحة العمومية في الدار البيضاء.